التي اصابت اهدافها بدقة ، وبتحييد سلاح الطيران الاسرائيلي ، وبالتقدم المدرع المدعوم بالمشاة على جبهة عريضة، وبالقيام بالهجوم لا بمحور واحد ـ كما تفترضه الخطط الاسرائيلية وهو محور القنيطرة ـ بل بمحورين : الاول نحو القنيطرة والثاني عن طريق مدخل الرفيد ، وكذلك بحسن القتال الليلي ، والعزم على الهجوم وتحقيق الانسحاب المنظم ٠

اما نواقص الهجوم ـ كما تظهر في الكتاب ـ فتتلخص بأن التدريب المكثف على المهام المحدودة وعدم التخطيط للمراحل التي تلي الهجوم الاول قد اضعفت من زخم الهجوم بعد ان وصل لاهدافه الاساسية في اليومين الاولين ، وكذلك عدم القيام بتقدير مناسب للاوضاع الجديدة ، فقدمت خسائر جسيمة امام بعض الجيوب الصغيرة لا لشيء سوى لتطبيق الخطة بحذافيرها ، كما حصلت حالة ضياع وعدم تقييم يستخلص النتائج من ارتباك العدو وانهياره ، فلو قدر هذا الامر بنظرة ثنائية الجانب لاستطاع السوريون تعزيز انتصارهم الاول والحفاظ عليه ٠

ومن النواقص التي ابرزتها حرب الجولان ايضا ضعف التنسيق بين الجيوش العربية التي تواجدت على الجبهة السورية مما سمح باضعاف تركز زخم الهجوم العربي وضياع جهود وخسائر مهمة ٠

الهجوم المصري

لقدبدا الهجوم المصري مستحيلا ، اذ ان خط بارليف وخزانات الوقود تحت الارض المتصلة بالقناة والكفيلة باشعال سطحها ـ والتي يدعي هرتزوغ انها اهملت فيما بعد ـ جعلت الاسرائيليين يعتقدون ان ذلك سيثني المصريين عن الهجوم ٠

وهنا ايضا يحاول هرتزوغ القاء المسؤولية على المخابرات وعدم تقديرها نوايا المصريين بشكل صحيح ، وحتى عندما تأكد الاسرائيليون من حتمية الهجوم، لكنهم قدروا انه سيبدأ في الساعة السادسة مساء ، ومهما يكن من امر فقد وقع الهجوم المصري كما كان مقررا ٠

ففي الوقت المحدد عبرت (٢٤٠) طائرة مصرية القناة وقصفت المطارات الثلاثة في سيناء وبطاريات الصواريخ الاسرائيلية ارض ـ جو من طراز هوك ، ودمرت ثلاثة مراكز قيادة ومحطات رادار ومواقع مدفعية ومراكز ادارية ٠ وفي الوقت نفسه فتح الفا مدفع نيرانه بقصف مركز موقعا خسائر جسيمة بالاسرائيليين علىطول خط الجبهة٠ وقام لواء صواريخ ارض ارض باطلاق صواريخه من نوع (فروغ) وتقدمت دبابات من المصاطب واطلقت نيران مدافعها الى داخل المواقع الاسرائيلية ٠

ويقول هرتزوغ ان القصف الذي استمر (٥٣) دقيقة حول الضفة الشرقية من القناة الى جحيم ٠ وبعد ان القي اكثر من ثلاثة الاف طن من المتفجرات على مجموع المواقع الاسرائيلية بدأ العبور بالجسور والطوافات من قبل الجيش الثاني والثالث ونجح في احتلال او تطويق حصون خط بارليف ٠ وقد ترافقت عملية العبور مع عملية اخرى هي عبور البحيرة المرة الكبرى بواسطة اللواء البحري (١٣٠) بهدف تجاوز القوات الاسرائيلية والالتحاق بوحدات الصاعقة التي انزلت بواسطة طائرات الهليوكوبتر خلف الخطوط الاسرائيلية في ممري المتلا والجدي ٠

وحتى غروب الشمس في السابع من تشرين الاول وسعت القوات المصرية عملية تمركزها على الجانب الشرقي من القناة حتى عمق ٦ ـ ٨ كيلومترا واستعدت